مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: الجلسة الـ 45

البند 4: حوار مع لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية

مداخلة شفهية مشتركة[1]:

22 سبتمبر 2020

ألقتها: سلمى عامر

شكرًا سيدتي الرئيسة،

في المركز السوري للعدالة والمحاسبة نعمل مع العائلات التي اختطف تنظيم الدولة الإسلامية أحد أعضائها. وقد مرت سنوات طويلة ومريرة على الأمهات والآباء والزوجات والأزواج والبنات والأبناء، دون معرفة مكان ذويهم، ودون سماع أصواتهم أو معرفة ماذا حدث لهم.

كان مصطفى خيّال يعمل كإمام مسجد عندما اختطفه تنظيم الدولة الإسلامية في 2014. كانت زوجته آنذاك حامل في طفلهما. واليوم يبلغ الطفل محمد مصطفى عامه السادس ولم يلتق أبدًا بوالده. يسأل أمه كل يوم "لماذا أنا بلا أب، بينما أصدقائي لديهم آباء؟ هذه العائلة من بين مئات العائلات الأخرى تعيش معاناة لا تنتهي دون معرفة مصير أحبائهم.

السادة المفوضين، إننا نشكركم على تقريركم وعلى تشجيعكم للدول الأعضاء على إعادة مواطنيها الذين توجد مزاعم حول ارتباطهم بتنظيم الدولة الإسلامية. ولكننا، مع ذلك، نؤكد على الحاجة الماسة لإجراء تحقيق للكشف عما حدث لأولئك الذين اختطفهم التنظيم. على حد علمنا، لم يتطرق أي من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية، الذين تمت محاكمتهم، إلى مصير أولئك المختطفين والمعتقلين من قِبَل الجماعة الإرهابية.

كم من السنوات ينبغي على الطفل محمد أن ينتظر عودة أبيه؟

إننا نطالب لجنة التحقيق بالتركيز، في تقريرها القادم، على حالات أولئك المختفين في سوريا، وأن تقدّم توصيات للمجتمع الدولي بشأن السبل اللازمة لضمان الحقيقة والعدالة لعائلات المختفين، بما في ذلك المختطفين من قبل تنظيم الدولة الإسلامية.

شكرًا جزيلاً،

[1] مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والمركز السوري للعدالة والمحاسبة (SJAC)، وتحالف شمل لمنظمات المجتمع المدني ، والمركز السوري للإعلام وحرية التعبير